الشعبة	العلوم الإنسانية	**السنة**	2015
المادة	اللغة العربية	**المدة**	3
الدورة	العادية	**المعامل**	3

أولا: درس النصوص (14ن)

علم الاجتماع الأدبي

إن العلاقة بين الأدب والمجتمع علاقة قديمة جدا، وهذا ما جعل بين الأدب وعلم الاجتماع وشائج قوية، إلى حد تخصيص فرع من فروعه لدراسة الظاهرة الأدبية، سمي علم اجتماع الأدب.

وعلم الاجتماع الأدبي أوسوسيولوجيا الأدب، يهتم بالأدب بوصفه ظاهرة اجتماعية، مثل كثير من الظواهر الاجتماعية الأخرى. وهو يدرس أركان الأدب الثلاثة: الأديب والأثر الأدبي والقارئ من الزاوية الاجتماعية؛ أي أن علم الاجتماع الأدبي يحاول أن يبين العلاقة بين الأدب والظروف الاجتماعية المحيطة به. وهذا يفيد في إلقاء أضواء متعددة على الظاهرة الأدبية، كما يفيد في فهم المجتمع. وبعبارة أخرى، فإن دراسة الظاهرة الأدبية باعتبارها ظاهرة اجتماعية، تفيد دارسي الأدب ونقاده، كما تفيد علماء الاجتماع أنفسهم.

لقد أثر علم الاجتماع الأدبي تأثيرا كبيرا في الحركة النقدية والأدبية العالمية، وقدم لها فوائد من خلال الدراسات المتعددة التي ألقت بأضواء ساطعة على الظاهرة الأدبية، إبداعا وطبيعة ووظيفة؛ كما أثر على العوامل المؤثرة في تطور الأدب، وفي تغير المدارس الأدبية، وفي ظهور أنواع أدبية جديدة، وفي الكتاب وانتماأتهم، كما قدم لهذه الحركة فوائد، من خلال الاهتمام بمسألة الذوق العام، ونوعية القراء وطبيعة استجابتهم للأعمال الأدبية.

ولعل تعدد هذه الاهتمامات والموضوعات، هو ما جعل علم الاجتماع الأدبي ينقسم بدوره إلى فروع متعددة. فهناك علم اجتماع القراء، وعلم اجتماع المؤلفين، وعلم اجتماع الموزعين، وعلم اجتماع الأنواع الأدبية.

وإذا كان علم الاجتماع الأدبي يهتم بالعلاقة بين الأدب والظروف الاجتماعية، فإننا نجد مواقف متعددة لعلماء الاجتماع، تتباين إلى حد التناقض حول رؤية طرفي العلاقة؛ أي حول النظر إلى الأدب من جهة، والنظر إلى المجتمع ونشأته وتركيبه وتطوره من جهة ثانية، مما يؤدي إلى وجود مفاهيم ومستويات متعددة لعلم الاجتماع الأدبي ذاته. فهناك علم اجتماع أدبي يهتم بتفسير نشأة الأدب وماهيته ووظيفته، على اعتبار أنه شكل جمالي له دلالات اجتماعية، وهناك علم اجتماع أدبي يهتم بالبحث عن صورة المجتمع داخل الأعمال الأدبية.

وأخيرا، فإنه لا بد أن تكون قراءة الدارس الأدبي لمعطيات علم الاجتماع جزأ من عدته الأساسية، فهو يفيده في مستويات متعددة إذا أحسن استخدام نتائجه.

شكري عزيز ماضي ـ في نظرية الأدب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ـ الطبعة الرابعة 2013

اكتب موضوعا إنشائيا وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية واللغوية والمنهجية، ومسترشدا بما يأتي:

- تأطير النص ضمن المناهج النقدية الحديثة وصياغة فرضية لقراءته.
- تحديد القضية المحورية التي يطرحها النص، وجرد أهم العناصر المكونة لها.
- إبراز الخصائص التي تميز علم اجتماع الأدب كما وردت في النص.
- بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، ورصد الأساليب الموظفة في عرض القضية المطروحة.
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، مع مناقشة أهمية المنهج الاجتماعي في دراسة الأدب، وإبداء الرأي الشخصي.

ثانيا: درس المؤلفات (6ن)

ورد في رواية "اللص والكلاب" ما يأتي:

" ... ـ خذ مصحفا واقرأ..
ـ غادرت السجن اليوم ولم أتوضأ..
ـ توضأ واقرأ..
فقال بلهجة جديدة شاكية:
ـ أنكرتني ابنتي، وجفلت مني كأني شيطان، ومن قبلها خانتني أمها !
فعاد الشيخ يقول برقة:
ـ توضأ واقرأ..
ـ خانتني مع حقير من أتباعي، تلميذ كان يقف بين يدي كالكلب، فطلبت الطلاق محتجة بسجني، ثم تزوجت منه..."

نجيب محفوظ، "اللص والكلاب"، دار الشروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى 2006

انطلق من هذا المقطع، ومن قراءتك الرواية؛ ثم اكتب موضوعا متكاملا تنجز فيه ما يأتي:

- وضع المؤلف في سياقه العام.
- تحديد موقع المقطع ضمن المسار العام لأحداث الرواية.
- جرد القوى الفاعلة الآدمية الواردة في المقطع مبرزا العلاقات القائمة بينها، ومبينا أدوارها في نمو أحداث الرواية وتطورها.
- تركيب المعطيات المتوصل إليها في التحليل لإبراز قيمة الرواية.